

تعريف عن الكتب

الحركة الفكرية في سورية

بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي

تشكل الرزارات في دمشق فتكون في الأمس ووزارة المعارف وفي اليوم وزارة الثقافة والإرشاد القومي ويتناوب الحكم رجال يذهبون مذاهبهم في المبادئ السياسية والشؤون الاجتماعية فيعيب كوكب ويطلع كوكب في سماء البلاد اما أرضها فلا تتغير وإهاليها يتسحود الى العمل والترقي والتطور والسير في سبيل النجاح آمين . والوزارات تتوهم . فتعهد الى حملة الأقلام بالانثناء والتأليف وتشجعهم على الكتابة . ومن تبادل الجهود بين السكان وأولياء امرهم تنتج النتائج الخصبية في حقول الثقافة الانسانية ومنها الكتب التي اهديت اليها وقد تشمل مجموعتها فصلاً من فصول تاريخ الآداب العربية في سورية خذد السنوات الاخيرة .

طالعناها المطالعة الخاطئة وضربنا لاثمتها في ذكر المؤلف ووضع وزمان ظهوره مع سائر ما يساعد على تحصيله . وابدنا رأينا فيما نراه من صلاحيتها في تقده .

وان الكثير من الصفحات الموضوعية : بنات يومها : في هذه الكتب . فتتاج الى التمهيص والاختيار لانها كتبت تحت انطباعات ساعتها فوصفت الحوادث وصف المتأثر تأثيراً يكاد يذهب بصوابه فيبالغ ويزيغ عن الحقيقة ومن ثم يتولد في الادب العربي هذا المذهب الرومانطيقي الذي تذهب فيه البصيرة رهينة العاطفة والخيال وقد يبدو ليس فقط تحت قلم الكاتب ولكن تحت ريشة المصور اذا ما شوه الوجوه اخذاً بأساليب فن التصوير المتحدث فتشير الى ذلك .

ولم نهمل شيئاً مما جاء في الصفحات الاوائل والاخيرة في الكتب من التعليقات على ظهورها بتصاويرها ونشرها تحت اشراف الوزارة وما اليها تبياناً للحركة التي اندفع بها كل الذين ساهموا في النهضة الادبية فيحت لهم ان يذكروا تكراراً فيشكرون .

ولنت نظرنا الثغرن في رسم العناوين اما في تسمية الكتاب او في النصول وفيها الخط العربي المتراهي في تقاطيعه وانواعه بين الكوفي والفارسي الديواني والهايرني وغيره وربما عمد الخطاط الى التلاعب في التنقيط وتزيين الحروف بهجة للناظرين ومدعاة لاستبطاء القارئ في تحقن حوية الحرف وتشكبه . وما اكثر ما ورد في ذلك في المصكوكات العثمانية القديمة وحسبنا الاشارة اليه مع القول ان المطالع المستعجل في التعرف الى الكتاب بلمحة العين يفضل قراءة عنوانه بالخط الثلث الواضح كما جاء في عنوان « المجمع الشامي » على قراءته مستقاً في « التعاوتيات » وغير ذلك .

ومن دواعي الامل بالمستقبل المنتج الخصب كثرة الكبة الذين اقبلوا على التأليف . بعضهم لم تعرف اليهم الا اليوم مع ظهور مؤلفهم وقدمهم مبشر بالشمس كالزهر على الشجر . فنقرظهم حيث المقام لتقريظ ونقدمهم حيث احوال للنقد . واذا اخطأنا اهدف فعفواً والعدر عند كرام الناس مقبول .

ابن مقبل - ديوان

تحقيق عزت حسن

احياء التراث القديم - مطبة الترقى - دمشق ١٩٦٢ ١٧٨٢٤ ص ٦٤ :

قبل ظهور هذا الديوان لم يكن ابن مقبل مذكوراً الا خلسة في روايات الاقدمين الشعرية . الى ان جاء الدكتور عزة حسن ونشره في العالم الادب العربي كان ابن مقبل اعور وبعد لذلك من عوران قيس . تزوج امرأة ابيه في الجاهلية ثم فرق بينهما الاسلام فتزوج وهو شيخ سليبي بنت عَصْر ورزق عشرة ابناء كلهم شعراء وابن مقبل شاعر مخضرم بلغ مائة وعشرين سنة وادرك زمن معاوية بن ابي سفيان وهجا القبائل الموالية له على علي . وليس الا ديوانه لبنيدي شيئاً عن حياته . فعاش عمره بالبدوة وظل في قومه ينتقلون بنحامهم وابلهم بين رياض البادية وقنارها سعياً وراء الماء والكلاء - بعد مقتل عثمان بن عفان رثاه ابن مقبل ونادى بالاختذ بثأره وارسل الشعر في وقعة صفين غضباً لحزبه - وكان رقيق الاسلام جافياً في الدين يبكي اهل الجاهلية وحرية الفرد وانطلاقه من القيود والارتباطات وما يتبعها من تقاليد كانت سائدة في البادية منذ القدم .

قال عزة حسن : يمكننا ان نقول بعد اشتغالنا اطويل في ديوان ابن مقبل ان صاحبه كان في الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين وشعره حافل باللغة

العربية الفصحى في الجاهلية وصدر الإسلام وكتب اللغة تفيض بالشاهد
المأخوذة من شعره .

ولم نعرف جامع نسخة ديوان ابن مقبل ويغلب على الظن انه متأخر
الزمان يدلنا على ذلك انه رتب الشعر على حروف المعجم .
ونسخة الديوان فريدة لا اخت لها فيما نعلم موجودة في دار الكتب في
جوروم في تركيا . وهي في حالة رديئة جداً تشهد لها الصور المطبوعة في
الكتاب وتدل على فضل الناشر وصبره وتعبه في قراءتها بعد معالجة ما يرجع
اليها في روايات الاقدمين بين زيادة او نقصان . فوفق الدكتور عزة حسن
الى طبع هذا الكتاب على الاصول العلمية المستحدثة بما اليها من مراجع
وفهارس وشروحات لغوية وتاريخية جعلته حديداً في الادب العربي لاهياء
التراث القديم محققاً امنية وزارة الثقافة والارشاد القومي .

الثوار مروا بيننا

بقلم ابو شنب (عادل)

اللسة القصبة (٣) - ملزم الطبع والنشر الفن الحديث العالمي مطبعة الجمهورية
بدمشق . ص ٩٧ قطع ١٦ - التسن ١١٠ ق . س .
مديرية التأليف والترجمة

يحتوي هذا الكتيب ثماني حكايات وكل حكاية فيها لوحة من تصوير
الفنانين عبد القادر ارناؤوط ، نعيم اسماعيل ، الياس زيات ، هشام زمريق .
فانح المدرس ، لؤي كيالي ، محمود حماد .
ومواد الحكايا مأخوذة من العادات الدمشقية ونزعها نزعاً منطبعت الفن
الجديد في التأليف والتصوير وتأتي انموذجاً « لانتجاهات الفنون التشكيلية المعاصرة »
وفضلاً عن تصاويرها الغريبة لفت نظرنا فيها استعمال الفاظ كاميرا ومانيكور
سفريرلك وبنطلون ... دليلاً على اقتحام الكلمات الاعجمية حرمان لغة الضاد
فيمر الثوار في البيت .

حياة الفنان عبد الوهاب ابو السعود

بقلم ابو شنب (عادل)

اللسة الفنية ؛ - ملزم الطبع والنشر الفن الحديث العالمي - مطبعة الجمهورية دمشق .
١٨٨٢٤ ص ١٢٥ صور ١٩٦٣

ذكرنا المؤلف في حكايا « الثوار مروا بيننا » ويهدي لنا اليوم هذا
الكتيب - سنة ١٨٩٨ ولد عبد الوهاب ابو السعود في نابلس (او في ضاحية

«القدم» بدمشق) على ما جاء في «ارشيف» أنطوانين؟ ابوه صاحب عثماني. احد جدوده والي القدس في منتصف القرن السادس عشر. نشأ وتعلم في صيدا على شيخ «الكتائب» وتمسك في الموضوعات الاسلامية رسماً وتميلاً ثم انتقل الى بيروت ومصر وتعلم في الأزهر. وعاد الى لبنان فعلم في حاصبيا في مدرسة استعان بتلامذتها على التمثيل مسرحية فيها. وتخصص في فن الرسم وفي التأليف المسرحي وهذه ترجمته مفيدة للاطلاع على تطور الفن المعاصر وفيها تعليقات على الحوادث ومنها قريبة منا ومنها البعيدة في التاريخ العربي الاسلامي.

وداعاً يا دمشق

ألفه الادبي

نسخة انسخية (د) نشر وتوزيع مكتبة امّس - دمشق . مطبعة خالد بن الوليد
١٤٨٢٠ ص ١٩٥ - ١٥٠ ق. س.

مؤلفة هذه القصص سيدة دمشقية لها «حفيدات» فتكتب لمن عن حوادث جرت في قطاع صغير من الوطن العربي. فتصف وتتناول في وصفها اشكالا والواناً عن حوفاً من رجال ونساء وقديم وحديث في اطارات الحوادث اليومية ولا تخلو من غمزات لطيفة من امثال ما كتبه عن «نسة العبا» ص ٧٢ ولا بأس من روايتها طرفة في الادب النسائي الحديث:

— «لا ادري والله ماذا حل البارحة بجديّ المسكينة؟ تركتها على احسن ما يكون. وقرأت على رأسي وردّها المعتاد. ولما عدت من الجامعة وجدتها قد دخلت غرفتي في غيابي، على غير عاداتها فكسرت لي تمثال (فينوس القرن العشرين) الذي نحته لي صديق مثال على شكلي تماماً، فكان وأسفي عليه تحفة فنية نادرة المثال.. ثم بحثت بادراجي فافسدت ترتيبها، ثم طلت وجهها يزين الشعر فاستنفدت التارورة الثمينة كلها، وطلت خديها بدهان الأظافر حتى اصبح من المتعذر ازالته عن وجهها المجدد، وهي تهذي دائماً بشاب تعفه انه اسمر، وكتيف الحاجيين براق العينين... وكلما رأنتني تكشف لي عن ساقها المرمتين وتسالني جادة

هل رأيت اجمل منها؟؟

ثم تردف قائلة ايضاً:

الت انا اجمل من جارتنا ام انطون؟!

ويقول خيث من الرفاق:

من يدري لعل نسمة سيلة من ذكريات الصبا والشباب مرت الساحة
على جدتك فأودت بعقلها .
وتعلو كركرة الشباب وقهقهة الشباب .

ابك يا بلدي الحبيب

بقلم باتون (الن)

ترجمة : جورج طرابيشي - مراجعة : احسان مرائر - مديرية التأليف والترجمة - سلطة
روائع الادب العربي (٢) ١٩٦٢ - دار البقعة العربية للتأليف والترجمة - مطبع فن
الرب - دمشق . شارع القردوس ص ٤٥٣ ق ٢١ - سعر ٣٥٠ ق .

لماذا الكفاء ؟ لشقاء وعاسة بلاد افريقية الجنوبية المتمزقة اهلها بين
بيض وسود فهم حوالي احد عشر مليون ساكن : مليونان ونصف المليون احتداد
المستوطنين الاوروبيين وثمانية من السود المنحدرين من افريقيا . والصراع
قائم بين الفريقتين . وكان السود يعيشون قبائل في البراري والارياف يعملون
فيها للبيض تم تطورت الاحوال وغزا السود المدن وحلوا فيها مزاحمين البيض في
العيشة المدنية فانصرفوا الى الصناعة وعمدوا بالمدينة الاوروبية ونشأت من ثم
ازمة التمييز العنصري . في هذه البئة وصف صاحب الرواية خوف الانسان
الايض الاقل عدداً في افريقيا وشقاء الانسان الاسود الذي انحط في حياة
المدن ولم يكن قد عرفها . وجدير بالذكر ان هذه المشكلة الانسانية موضوع
من مواضيع اهتمام اجمع النائيكاني الثاني وقراءة هذا الكتاب لها وقعها الحالي
في ايامنا خاصة .

بانويل (مارسيل) توباز

مسرحية هزلية ذات اربعة فصول . ترجمة الدكتور ابراهيم الكيلاني

مراجعة بدر الدين قاسم

(٢) السلة المرحية - الناشر مكتبة اطلس - رسم الغلاف بريشة اثنان هشام
نيرين - مديرية التأليف

ولد مارسيل بانويل في مرسيليا سنة ١٨٩٧ . عضو في الاكاديمية الاقربية .
له مسرحيات اشهرها توباز ظهرت سنة ١٩٢٨ موضوعها : توباز معلم مدرسة
يقوم بعملية تعهدات البلدية تعود عليه بالارباح فيغتنى . في نطاق هذه الحكاية
يشخص الاشخاص ادوارهم ويمثلون فيها حالة الحكم القاسد وفقدان الوازع
الوجداني وغير ذلك من الآفات الاجتماعية التي اصيبت بها اوروبا بعد الحرب
العالمية الاولى .

بقوله (انيس خليل)

في ٧ ك ١٩٦٢ ارسل الينا السيد انيس خليل بقوله من فلوريدا اميركا هذه الاسطر : « مرسل اليك بالبريد البطيء الموجود من مؤلفاتي السادسة عشرة باللغتين العربية والانكليزية ... ويحسن بي ان اذكر لك نسخة من تاريخ حياتي .. انا من مواليد دمشق سنة ١٨٩٠ من متخرجي المدرسة الانكليزية فيها مع فارس الخوري وفاتر الخوري والدكتور سليمان داود والعدد الكبير سواهم . وقد هاجرت الى الولايات المتحدة في سن الشباب . وصرفت خمسة اعوام مشغولاً بالادب . لكنني لم استحسن الدخل المالي من الكتابة العربية . وهكذا تركتها ودخلت في التجارة . وفتح الله ونجحت . وفي عام ١٩٤٧ حصلت على ثروة كبيرة فاكثفت وتقاعدت ونقلت ان فلوريدا لعرف الباني لي من الحياة . ثم عدت الى الكتابة محبة بالفائدة العمومية وليس لتحصيل المال . واكثر مؤلفاتي ظهرت خلال سني تقاعدي . »

وجاءتنا الكتب : اثنان بالانكليزية (طبع نيويورك) وعشرة بالعربية (طبع زيدون دمشق) واليك لأنتحياً :

فلسفة الاشياء . وهو كتاب « جمع ما هو مفيد وعجيب مما ليس له مثل في الأدب العربي » ص ٣٠٧ ق ٨ - في آخره الفهرس المرتب بحسب ارقام الموضوعات (طبعة ثانية) .

مختصر مفيد ص ٢٥٤ ق ٨ : مواضع شتى .

انيس المجالس ص ٢٤٩ ق ٨ : معارف وفكاهات .

الوجه الداخلي « رواية غرامية خيالية تهذيبة » تعريياً عن رواية بولس فلنشر ص ١١٤ ق ١٢ .

- جوزفين : رواية غرامية موعظة (١٩٥٨) .

- ملاك الغرام : رواية غرامية خيالية . ص ١١٢ ق ١٢ .

- انا وماري (١٩٤٨) (اخبار المؤلف في المهجر) .

- الامتاذ وهو كتاب جم الفرائد جليل الفوائد كرم المقاصد والغاية

منه توسيع الافكار باضافة معارف على معارف . ١٩٦٢ ق ٨ .

- ديوان رباعيات الحياة ١٩٥٨ ص ١١٤ ق ٨ .

- آدم وحواء حكايات اصلاحية في شؤون عائلية ١٩٦٣ ص ١٣٣ ق ٨ .

وهذه الكتب تنقسم الى روايات - وحكيمة « فلسفية » . وتناول : كمجلة

« كل شي Je sais tout » : شتى المواضيع كأن صاحبها احب ان

يستودعها ما يتوارد الى خاطره من ذكراوات لما رأى وسمع وقرأ في حوالاته العالمين . فلا نؤاخذ بهنؤة لا بد منها لمن يتطرق الى الكلام في مواضع اكثر عدداً من ان يسبر غورها قلم لقطة العجلان فيقول عن عبد العصرة « انه تذكّار لظهور المسيح امام تلامذته وان ذكره اتي في الاصحاح الثاني من اعمال الرسل » . فالصواب ان عبد العصرة هو تذكّار حلول الروح القدس على انتلاميذ وذكّره جاء في الفصل الثاني من اعمال الرسل . (عن فلسفة الاشياء ص ٢٤٨) . وفي المؤلفات من احسان ما يذكر فينذكر كترواه في الاتكّال على الله :

على رحمة المولى اسبر لانني بلا رحمة المولى مسيري غير
اقول الهي انت في العسر فائدي وانت على كل الصعب قدير
واستي الى اخيرات في كل خطوة لان بد الله اعطي تنير
اذا لم يكن ايماناً في نوسنا ميس لما عند انشاء نصير
(ديوان رباعيات الحياة ص ٣٨)

واذا فطنا الى ان المؤلف وضع مؤلفاته وهو بعيد عن سورية ولم ينش
لغتها وادبها ومضى ينشرها بين الاميركتين وبعضها طبع اكثر من مرة قدرنا
قيمة جهوده ووسعنا لنطاق الحركة الفكرية في سورية المقام للكلام عليه .

اتجاهات الفنون التشكيلية المعاصرة

بقلم بهسي (عفيف)

مطبعة وزارة الثقافة والارشاد التربوي - الكتاب عرض شامل للنظريات والمدارس الفنية الحديثة
من نهاية القرن الثامن عشر حتى اليوم مع دراسة موشحة لحياة واسلوب مشاهير الفنانين
التشكيلين في العالم

التشكيلي ! لم اهتم الى معنى الكلمة الا بمراجعة لاروس الافرنسي وفي
مادة بلاستيك plastique وقد وضعها المؤلف في معجم « المصطلحات »
في ذيل كتابه ومعناها الشيء الحقيقي بان يكون شكلاً فتكون مادته الخرف
او الجص وغير ذلك مما يصلح للصب والتشيل نحتاً او تصويراً . - وهذا
الكتاب الثريد بنوعه حافل بالالفاظ الاعجمية الدالة على اسماء الفنانين
ومتعجات فنونهم: الانطباعية Impressionisme - الانبياء Nobis - الوحشية
Fauvisme - الكمية Cubisme - المستقبلية Futurisme - التمييزية
- Expressionnisme - الدادائية والريالية Dadisme, Surréalisme
الواقعية الاشتراكية Réalisme social - ابدائي Primitif - التجريدي
. Abstrait

وما ابعدا في هذه الالتاظ الاعجمية عن اللغة العربية النصحي ولكن لا بد من ان تدخل بين الالتاظ « القاموسية » التي طالما نبها اليها الشيخ المعري رحمة الله عليه . وهذه النون واعلامها وترجماتهم على اختصارها منيدة وهي فتح جديد لتعامه تتعرف به الى ما لا بد من معرفته لكل مثقف - جاء في الصورة عن فينان : اعياد فورين وكان متظفر تعريب لمنحة فورين Forains وهي نعت معناها اجنبي لثلا يأخذها القارئ بمعنى اسم علم . راح الصفحة ١٥ قبل ختام الكتاب .

ربيع في الرماد بنالم نامر (ركريا)

انتم الحديث لدمي لفسانة والنشر - ١٩٨٩ من ١١٣ - ١١٠ في من السلك التخصه
« سوررياليم » surrealisme

اطلقت النقطه عند الافرنسيين على المذهب الادبي او الفني الذي يسرح فيه التفكير من غير حاجز دونه ودون المنطق باللغة او بالأداب او بالاخلاق ويظهر في الروايات والتصاوير وغير ذلك من منتجات الفكر فتأتي بكل ما يحظر على البال عنوماً من غير تمحيص ولا تأنٍ وهو كحل من بحلم وهو في البقطة .

طبناً هذا المذهب الاعجمي انف صاحب ربيع الرماد احدي عشرة قعة نيا منتجات اضعاف احلام فرف الى العربية اسلوباً جديداً في التأليف .

تقاليد الزواج في الاقليم السوري

صدر بهشرف دائرة النون الشعبية كانون الثاني ١٩٦١ - مطبعة الوزارة - ص ١٨٣ في ٨
مصور - رسم الغلاف وكتب العناوين الفنان عبد القادر ايتانور

اعدت دائرة النون الشعبية في وزارة الثقافة والارشاد القومي (الاقليم السوري) هذا الكتاب للمساعدة على تحضير المؤتمر الاوّل للنون الشعبية Folklore وموضوعها التقاليد والاساطير والاغاني الشائعة في بلد من البلاد . وهي رائجة منذ القدم شرقاً وغرباً ومرجعها الشهير بالعربية كتاب النون ليلة وليلة وما في كل بلد او امة في العالم كبة وعلماء اعتنوا بها . وفي مجلة المشرق عدة مقالات في العادات المألوفة والخرافات العامية مراجعها موجودة في القهارس التي ظهرت سنة ١٩٥٢ ومنها ما نشرناه عن يومية نعوم البخاش .

ارض السحر

بقلم جبيري (شنتيق)

مديرية الخليل والترجمة - الطبعة الاولى ١٩٦٢ - مطابع نبي العرب - دمشق - شارع
الردوس - ريكويراف ايوبية - دمشق شارع بورسعيد - مطبوع الطبع والنشر - انتر - حبيبت
العالمي ٢٦٩ ق ١٢ كبير

مؤلف هذا الكتاب عضو المجمع العلمي العربي تجول الولايات المتحدة
مابين ١٩٥٣ و ١٩٥٦ من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب وحل
فيها ضيفاً مكرماً في الجامعات وفي بيوتات الإعيان وتعرف الى السكان وتحدثت
واباهم واطلع على جهودهم في كبح جماح المصاعب الطبيعية ودرس اختلافهم
وجاء يحدتنا عما رأى وسمع فحديثه لذيذ مطرب واسلوبه سيار سير السيارة
الساغر الذي يودع وبلاقي ولا يتعثر بما يلقيه عن رغبته في اجتناء تمر يخفظه
في متاعه للعودة الى بلاده ذكرى لمواطنيه عن ارض السحر او بلاد العجائب
والغرائب .

حضر مؤتمر الثقافة الاسلامية وكانت فيه الايام متناوبة للبحث في الادب
والتاريخ والتربية وفيها سألوا « كيف يمكن ادخال التعليم الديني على المدارس
في البلاد التي فيها اديان مختلفة فماذا يكون مصير النصراني في مدرسة اسلامية
(ص ٢٩) » وكان يوم الشريعة ويوم العلم ويوم الفلسفة - وابتدأ المؤتمر في
جامعة برنستين واتتهى في واشنطن . وطرحت على بساط البحث الاسئلة
العديدة ولا جواب عليها في الكتاب ولعل الاجوبة عليها مدونة في سجل اعمال
المؤتمر . وانصرف عنها صاحب الكتاب الى زيارة بوستن وبنفلو و « نياكرا »
ودخل كندا وعاد الى كليفلند وديترويت وشيكاغو وسان فرانسيسكو ومونتري -
و « جبل الكرمل » حيث يعلمون العربية في المدرسة العسكرية - وكلنا عن
اليهود وعن الخنود وعن « المرمون المؤمنين بالنبي محمد » (ص ١٧٧) ويقولون
بتعدد الزوجات . ونظراته واقواله خطافة كلمحة العين فهي اذى الى السمع
وابعد عن مرمى النظر من ان ينقدها النقد واذا تذكر الرحلة الى ارض السحر
يتبادر على ذهننا اسم ابن بطوطة وابن جبيري .

واسم الخوري الياس الموصللي .

اول سائح شرقي الى اميركة ١٦٦٨-١٦٨٣ (راجع المشرق ٨ ص ٨٢١

وما بعدها) .

اساطير مكسيكية

بقلم حاتم (انور)

سنة اصدار العريز (٣) النشر مكتبة اطلس - دمشق - ايار ٢٠٠٠ ق. س. ص ٢٠٦ ق ١٣
مصور - وزارة الثقافة والارشاد القومي - مديرية التاليف والترجمة

يعيب لنا تقريظ هذا الكتاب المديح ببراعة مواطننا العريز - فهو « الحلبي » وقد ظلنا سمع الى الاحاديث والحكايات في مسقط رأسه فبيت في دمه الرغبة الى الاطلاع على امثاله فيما حو المثل الدنيوي لسوريا في المكسك فيستقرئ اخبارها واساطيرها عن النصوص الواردة باللغة الاسانية مخافتاً في تدوين الاساطير على الروح المكسيكية ، خدمةً للشعب العربي بالاسنياء في تعزيز علاقات الودة القائمة منذ القديم بينه وبين الشعب المكسيكي .

منطبعات مغرب في سورية

بقلم حداد (عبد المسيح)

دمشق ١٩٦٢ - مطبع الطبع والنشر دار البيقطة العربية للتاليف والترجمة والنشر ص ٢١٢
ق ٨ من النسخة ٢٠٠٠ ق. س.

هاجر من هاجر الى اميركا من سكان بلادنا ومضوا اليها مزودين بيهمة قعاء على الشغل لكسب المال . ويحوا وحلوا محلاً . وروفاً في دوائر الحياة الاجتماعية والاقتصادية ولم ينسوا بلادهم ولغتهم العربية . وبذلك المواهب التي تذرعوها بها للقيام باعمالهم تجارةً « وصناعةً » ونتاجاً اقبلوا على ترويح النفس في ذكراوات الصبا اللذيذة وخنروا القلم في التاليف فكانت بينهم الرابعة القلمية ومنهم عبد المسيح الحداد .

ولد ودرس في حمص وسافر الى اميركا . انشأ جريدة السائح . وعاد الى الوطن في صيف ١٩٦٠ بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد القومي بعد اغتراب طال ثلاثاً وخمسين سنة متجنناً بالجنسية الاميركية ولم ينقد جنسيته السورية (ص ١١) .

فهو صحافي وكتابه ترجمان لانطباعات صحافي رحينة ظروف الزمان والمكان والاشخاص التي يتحدث عنها في زيارته دمشق وحمص وحماة وحلب واللاذقية وغيرها فيطرب ويطربنا في التفتي بما يراه ويسمعه ويفيدنا بتعداد اسماء الادياء الذين يلاقونه ويرحبون بقلوبهم اليهم ويسمعونه يطرأ الاصلاحات الكثيرة التي غيرت سحنة البلاد بعد تحولها من الحكم العثماني السابق الى يومنا . (يتبع)